جامعة الانبار ـ كلية الآداب ـ قسم الاجتماع

مادة: حوار الثقافات

مدرس المادة :د. اسامه محمد عبد القادر

اولاً : مفهوم حوار الثقافات (والحضارات)

مفهوم حوار الثقافات يُعرفُ باللغةِ الإنجليزيّة بِـ (The dialogue of cultures)، وأيضاً يطلقُ عليه مسمّى حوار الحضارات؛ وهو عبارةٌ عن مفهومٍ يشيرُ إلى دور تعزيز الحوار بين ثقافات الشعوب المختلفة، ممّا يساهمُ في بناءِ تبادلٍ ثقافيّ بين الشعوب.

كما يُعرفُ حوار الثقافات، بأنّه عبارةٌ عن مشاركة الأفكار، والآراء الثقافيّة المتنوّعة بين فئاتٍ شعبيّة، أو عرقيّةٍ، ويؤدّي ذلك إلى فهمِ الاختلاف بين الثقافات، والعمل على تقريب الآراء معاً من خلال توضيح التقارب الثقافي المبني على خصائص محددة، مثل: اللغات، والأخلاق، والتاريخ، والدين، وغيرها.

فالحوار بين الحضارات من خلال هذه التعاريف هو عبارة عن تزاوج وتبادل الثقافات الانسانية بين مختلف الحضارات ، ليشمل هذا التزاوج مختلف الجوانب (السياسية والاجتماعية والتكنولوجي)، مع احتفاظ كل حضارة بما لها من قيم خاصة .

ثانياً : شروط حوار الثقافات

- **وجود الاحترام المُتبادل:** بين أطراف الحوار الثقافي، كشرطٍ أساسي من شروط نجاح حوار الثقافات.
- تقدير الثوابت الفكريّة بين أطراف الحوار، واحترام الاختلاف في الآراء.
- **احترام الخصوصيّة الثقافيّة:** بين أطراف الحوار، والتي تعتمدُ على فهم أن لكل ثقافةٍ قيمٌ خاصةٌ بها لا يجوزُ تجاوزها، أو التعدي عليها بأي شكلٍ من الأشكال.
- **تجنّبُ إطلاق الأحكام المُسبقة:** حول ثقافةٍ معيّنة، من خلال الاعتماد على تقييم أحد مظاهرها الثقافيّة، مثل: الفنون، والأدب، وغيرها.
- **فهم التأثر الثقافي الظاهر:** عند الثقافات التي اعتمدت على التبعيّة الثقافيّة، وخصوصاً التي كانت تعاني من الاستعمار السياسي، أو الاقتصادي، أو الثقافي.

ثالثاً : أهداف حوار الثقافات

- **بناء جسور من التواصل:** الفعّال بين الثقافات الشعبيّة والعالميّة المختلفة.
- **المساهمةُ في منع اندلاع الحروب بين الدول:** من خلال الاعتماد على التقريب الثقافي، والفكري بين الشعوب.
- **تعزيزُ دور التبادل الدبلوماسيّ الثقافي بين الدول:** ممّا يساهمُ على بناء ترابطٍ ثقافي عالمي.
- **تقديمُ الدعم للتعاون الاقتصادي:** بصفته مجالٌ من المجالات الإنسانيّة التي تعتمدُ على وجودِ حوار ثقافي مستمر.
- **دعم دور الحوار الأخلاقي:** القائم على ثابت الإيجابيّات بين الثقافات المشتركة، والسعي لتجنّب السلبيّات الثقافيّة المُختلفة قدر المستطاع.
-

اولاً : الثقافة الإسلامية

الثقافة الإسلامية بأنها معرفة الأمة الإسلامية مقوماتها في الماضي والحاضر؛ من دين، وتاريخ، ولغة، وحضارة، وأهداف، وقيم.

1- أهمية الثقافة الإسلامية

- تفاعل الإنسان المسلم مع قيمه ومبادئه.
- قيامها بالتأثير على نفوس البشر وخاصة العرب.
- إظهار دور الثقافة الإسلامية في العصر الحديث.
- إظهار الازدهار الحضاري الكامل للأمة الإسلامية.
- إظهار الأدوار التي قامت بها الأمة الإسلامية.

2- أهداف الثقافة الإسلامية

- تقديم تصور كامل وشامل وصحيح للكون وحياة الإنسان، وذلك من خلال تحديد علاقة الإنسان بنفسه وعلاقته بالكون وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين.
- إظهار النظرة الشمولية للدين الإسلاميّ، وذلك لأنه دين مترابط ومتكامل لا يفصل فيه أي فرع عن آخر.

- ترجمة وتطبيق التعاليم الإسلامية وأخلاقها في الواقع العملي والسلوكي المحسوس.
- إمداد الشخص بمعلومات متعلقة بالعقيدة الإسلامية ومنهجها وحضارتها، وذلك كون الإسلام ديناً صالحاً في كل مكان وزمان.
- تحصين الشخص ضد الغزو الفكري بكافة أساليبه وطرقه ووسائله المتنوعة والمختلفة، الذي يقوم على إذابة الشخصية الإسلامية ودمجها بالثقافة الغربية.
- تهدف إلى تنمية روح الولاء إلى الدين الإسلامي والقيام بتقديمها على كافة صور الانتماءات الأخرى، مثال: العرقية، والعنصرية، فالولاء يكون لله عز وجل ولنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-.
- نقد قضايا العصر من المنظور الإسلامي وتحديد موقفه منها.
- إظهار مميزات وخصائص الدين الإسلامي وسموه على كافة العبادات.
- بيان قدرة الدين الإسلامي على تحقيق السعادة للانسان في الدنيا والآخرة.

المصادر

- يوسف القرضاوي ، الحوار بين الاسلام والنصرانية

- حسين مؤنس ، الحضارة

- احمد عبد الرحمن السايح، حوار الحضارات

- د. مفرح سليمان القوسي، ومقدمات في الثقافة الإسلامية